

51 | من القصص النبوي | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد امة الاسلام اسأل الله تعالى ان يبارك فيها وفي ابنائها وشبابها ورجالها ونسائها - [00:00:00](#)

وان يتم لها الخير كله. وان يصرف عنها الشر كله. وان يجعلها امة هداية وتقوى وبر ايها الامة ايتها الامة المباركة نحن اليوم مع قصة جديدة وموقف جديد نتعلم منه كيف يتعامل المعلم مع تلاميذه - [00:00:19](#)

كثير من المعلمين ربما تسوء اخلاقهم في مواقف التعليم تضيق صدورهم عند التعليم يظنون ان الامر سهل وانه مستفيض وانه معلوم فاذا ما وجدوا جاهلا ضاقت صدورهم في تعليمه ولا يستطيعون ايصال الحق اليه - [00:00:45](#)

وربما كان هذا سببا في انصراف ناس كثير عن الحق فلا يتبعوه بل ربما عادوه وجنبوه قصة اليوم موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعلم احد الصحابة شيئا جهل عليه - [00:01:17](#)

وعلمه غيره كل الصحابة يعلمون ذلك الشيء ولكن هذا الصحابي جهل ذلك الشيء ولم يعلمه كيف فعل النبي صلى الله عليه وسلم معه؟ كيف تصرف به كيف اوقفنا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:40](#)

على هذا الموقف التربوي التعليمي الجليل كيف كانت سعة صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان عفوه كيف كان صفحه كيف كان تعليم كيف يوضع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:03](#)

وينصب المعايير والموازين التي بها يمكن ان نعاير الحق وان نعرف اهله هذا كله سنعلمه في هذه القصة وفي هذا السياق الجميل. فهيا بنا عباد الله عن معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله تعالى عنه - [00:02:26](#)

ومعاوية ابن الحكم السلمي اسلم قديما وفي بداية العهد كان الكلام في الصلاة جائزة ثم بعد ذلك حرم الله تعالى تحريم الكلام في الصلاة. فلا يجوز ان يتكلم الناس في الصلاة - [00:02:54](#)

معاوية بن الحاكم السلومي السلمي قال بين اي بينما انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا معاوية بن الحكم اسلم قديما ورحل الى قومه وكان يعلم ان الكلام جائز في الصلاة - [00:03:17](#)

ثم اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحقا بعد ان حرم الكلام في الصلاة. فبينما هو يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم - [00:03:37](#)

اذ عطس رجل من القوم والعطاس معلوم فقلت اي قال معاوية لذلك الرجل الذي عطس يرحمك الله. في الصلاة هو يعلم ان حق المسلم على المسلم انه اذا عطس شتمته - [00:03:54](#)

فتشميت العطاس من حق المسلم على المسلم والجمهور قال بان تشميت العاطي السنة سنة وبعض اهل العلم قال بان التشميت واجب بان التشميت واجب. ولكن الجمهور على ان التشميد سنة. اي من عطس فقال الحمد لله يجب او يشرع او يسن على - [00:04:13](#)

الموجود ان يقال له يرحمك الله وهذه من شعائر الاسلام فمعاوية عندما عطس الرجل في الصلاة قال له في الصلاة يرحمك الله. قال معاوية للرجل في الصلاة يرحمك الله الذي حدث - [00:04:37](#)

قال فرمان القوم بابصارهم وما من قوم ابصارهم اي نظروا اليه خلصة بابصارهم نظرة اه انكار وتعجب رجل يتكلم في الصلاة امر عجيب ان الكلام في الصلاة حرام فتعجبوا كيف ان رجلا كبيرا ويتكلم في الصلاة - [00:04:57](#)

فرمقه الناس ابصارهم انكارا انكارا وتعجبا رجل يتكلم في الصلاة امر مدهش امر عجيب فقلت اي قال معاوية ابن الحكم السلمي

فقلت وا ثقلى ام يا افقد امي ما الذي حدث - [00:05:23](#)

ثم قال ما شأنكم تنظرون الي هذا كله في الصلاة. يتكلم في الصلاة يقول واثقل امامه ما لكم ما شأنكم لم؟ تنظرون الي هكذا. هذا كله

كلام في الصلاة الذي حدث - [00:05:46](#)

كيف يسكته الناس؟ هل يقولون له اسكت لا تتكلم في الصلاة ويقولون بهند بان هذا كلام جائز في الصلاة كما قال بعض الاحناف بان

الكلام اذا كان في مصلحة الصلاة جاز الكلام - [00:06:04](#)

لأ ولكن جعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم اخذوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رأيتهم يصمتونني لكني سكت فهم معاوية

انهم يريدون اسكاته بان ضربوا افخاذهم بايديهم فظن انهم يسكتوه بذلك. فسكت - [00:06:18](#)

فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر بقى الى الكلام الجميل الرائق الذي يقول هذا الصحابي الجليل قال فبابي هو وامي ما

رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه. صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم - [00:06:49](#)

ابي هو وامي صلى الله عليه وسلم بيقول فبابي هو وامي افديه بابي وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه صلى الله

الله عليه وسلم يقول معاوية فوالله ما قهرني الكهر ان تنظر عابسا بوجهك الى الغير - [00:07:15](#)

استهانة به او استظهارا بشأته. فوالله ما قهرني. تكشر في وجهي وتعبس في وجهي كانه قد اتى جللا قد اتى امرأ يعني جرما عظيما

في وجهه عبسا شديدا. والله ما قهرني - [00:07:40](#)

ولا ضربني ولا شتمني لم يقل انت رجل كبير قد العمود وتقع في هذا الامر الا تستحي ان تتكلم وانت في الصلاة؟ يا رجل تتكلم في

الصلاة وانت هكذا؟ لم يقل له ذلك. لم يتكلم له او لم يتكلم معه النبي صلى الله عليه وسلم بشيء من ذلك. ما قهرني - [00:07:59](#)

ولا ضربني ولا شتمني. انظر للتوجيه الجميل. ولكن قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ان هذه الصلاة لا يصلح

فيها شيء من كلام الناس - [00:08:21](#)

انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن علمه تعلم اذا لم يعبس في وجهه ولم يعنفه لم يضربه ولم يشتمه وانما وجهه التوجيه

الصحيح فقال ان الصلاة لا ينبغي ان فيها شيء من كلام الناس. انما هي التسبيح - [00:08:38](#)

والتكبير وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هذا تعليم هذا تعليم اذا عمرو ابن هذا الصحابي معاوية ابن

الحكم السلمي لم يصاحب رسول الله. اسلم ثم انطلق الى قومه - [00:09:03](#)

فلم يعلم كثيرا من الاسلام فمن جملة ما كان يجهل ان الكلام حرم في الصلاة. فانظر الى كيفية تعليم رسول الله عليه الصلاة والسلام

للجاهل الادب والرفق واللين والعطف والشفقة. وهذا يذكرنا بشأن ذلك الاعرابي الذي دخل المسجد - [00:09:25](#)

فبال في طائفة المسجد. داخل المسجد فتبول في جانب المسجد النبي عليه الصلاة والسلام كان جالسا والصحابة فقام اليه الناس

ليضربوه او ليقعوا به فقال صلى الله عليه وسلم دعوه - [00:09:48](#)

دعوه دعوه لا تقطعوا عليه بولته فلما قضى الرجل بولته دعا النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء ثم سكب عليه. ما ارحمك يا

رسول الله؟ قال معاوية رضي الله تعالى عنه - [00:10:05](#)

قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية اني حديث عهد بجاهلية. وقد جاء الله بالاسلام. وان منا رجالا يأتون الكهان. قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم فلا تأتهم. فلا تأتهم الكاهن هو الذي يزعم انه يعلم شيئا من الغيب - [00:10:23](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأتهم الذين يقولون نعلم من الذي عمل لك ذلك العمل؟ نعلم من الذي سرق من بيتك هذه هذا

هؤلاء جميعا من الكهنة فلا تأتهم - [00:10:47](#)

قال يا رسول الله ومنا رجال يتطيرون التطير من التشاؤم عندما ينزل يجد قطعة سوداء قطعة سوداء يرجع الى بيته فلا يذهب الى

العمل يذهب فاذا عثر يقول ان هذا الموضوع لن يتم يرجع مرة ثانية. لا هذا كله من التطير والتشاؤم لا يجوز - [00:11:03](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في التطير ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصذبهم انا عندما اريد ان اصنع شيئا انا اتوضأ

واستخير الله عز وجل ثم امضي. اذا وجدت قطرة سوداء حمار اسود اذا وجدت يعني لا لا ابالي. اذا انقلبت - [00:11:27](#)

هي السيارة اذا عثرت في الطريق هذا كله ليصدي ان اتي ذلك العمل الذي اقصده. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيء يجد في صدورهم فلا يصدنهم. الى ان قال معاوية - [00:11:48](#)

يا رسول الله كانت لي جارية ترعى غنما لي قبل احد والجوانية. يعني حاول احد فاطلعت ذات يوم فاذا الذئب اي الذئب قد ذهب بشاة من غنمها وانا رجل من بني ادم لي غنم يرى حول جبل احد - [00:12:03](#)

وهذا الغنم ترعاه جارية لي. فاتى الذئب فذهب بشاة من غنمها اي اكل شاة من غنمها وانا رجل من بني ادم اسف كما يأسفون ايصيني الحزن ويصيبني الهم بضياع مال او بفقد محبوب او تحصيل مكروه هذا من شأن بني ادم - [00:12:25](#)

لكني صككتها صكة. اي عندما ذهبت فوجدت الذئب قد اكل شاة من شاتي. فاشعرت ان الجارية قصرت في رعي الغنم فسقطتها على وجهها صكة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:50](#)

فعظم ذلك علي فقلت يا رسول الله افلا اعتقها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتني بها. انظر بقى الى معيار الاعتقاد انتني بها فاتيتوه بهذه الجارية. فقال لها رسول الله الجارية اي البنت الصغيرة حديثة السن التي لم تبلغ. بنت صغيرة حديثة السن - [00:13:10](#)

لم تبلغ اي لم تحض. فقال لها رسول الله اين الله اين الله قالت البنت الصغيرة في السماء في السماء اذا هذا دليل على توحيد هذه الجارية. لابد ان نعلم اولادنا التوحيد - [00:13:32](#)

لابد ان نعلمهم اين الله. مش تأتي رجل كبير تقول له اين الله؟ يقول لك في كل مكان خطأ الله في السماء الله في السماء وهو في كل مكان بعلمه - [00:13:50](#)

اذا الله تعالى في السماء فوق العرش ولا يخلو منه عرشه سبحانه وتعالى وعلموه في كل شيء وعلمه احاط كل شيء. واحاط بكل شيء علما. ان الله بكل شيء عليم - [00:14:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهذه الجارية اين الله؟ فتقول في السماء فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من انا؟ قالت انت رسول الله انت رسول الله. اذا هي موحدة - [00:14:18](#)

الامر الثاني تعلم رسول الله فتحبه وتتبعه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها فانها مؤمنة اعتقها فان مؤمنة اي مؤمنة بالله وبرسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا الايمان الايمان ان تؤمن بالله وان تؤمن - [00:14:34](#)

برسول الله فمن عرف الله واحب الله واطاع الله وايعا من عرف رسول الله واحب رسول الله واطاع رسول الله فهو مؤمن هذا الحديث اخرجه الامام مسلم. تعلمنا منه كيف يتعامل المعلم مع التلاميذ؟ وكيف يتفرق بهم؟ وكيف يعطف عليهم؟ وكيف يأخذ وكيف - [00:14:55](#)

سيأخذهم وكيف يوصل اليهم المعلومة ورأينا ذلك المعيار الذي به يكون الانسان مؤمنا. نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا الايمان وان يبصرنا به وان يأخذ بأيدينا اليه وان يبارك لنا في صيامنا وقيامنا وان يتقبل منا وان يغفر ذنبا. وصلي اللهم على النبي الحبيب - [00:15:19](#)

محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:15:40](#)